

مجلة الدار

مجلة علمية محكمة ربع سنوية

العدد التاسع والعشرون | أكتوبر ٢٠٢٥ م

**الأحاديث الواردة في التكرار، من خلال الصحيحين
دراسة حديثية موضوعية**

دكتور

ناصر بن محمد بن إبراهيم الهويل

أستاذ السنة وعلومها المشارك

كلية أصول الدين والدعوة

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الأحاديث الواردة في التكرار، من خلال الصحيحين دراسة حديثة موضوعية
ناصر بن محمد بن إبراهيم الهويل.

السنة وعلومها، كلية أصول الدين والدعوة، جامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية، السعودية.

البريد الإلكتروني: nhoweml@gmail.com

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث أسلوب التكرار في السنة النبوية بوصفه أحد الأساليب التعليمية المؤثرة التي استخدمها النبي - ﷺ - في تبليغ دعوته وتربية أصحابه، إذ يُعدّ من الوسائل البلاغية والتربوية التي تؤكد المعنى وتثبت الفهم في النفوس. وقد حَفَلَت السنة النبوية بعدد من الأحاديث الكريمة التي ورد فيها هذا الأسلوب، مما يستدعي دراسته حديثاً وموضوعياً.

وتتبع أهمية الموضوع من كونه يُبرز جانباً من المنهج النبوي في التعليم والدعوة، كما يُسهم في جمع الأحاديث الواردة في التكرار ودراستها وتحليلها بما يخدم فهم مقاصدها. وقد جاءت أهداف البحث في: جمع الأحاديث الواردة في التكرار، وتخرجها، وبيان درجتها، ودراسة غريبها، وتحليلها موضوعياً لاستخلاص الحكم والفوائد التربوية المستفادة منها.

واعتمد الباحث المنهج الاستقرائي في جمع الأحاديث من كتب السنة الأصلية، والمنهج التحليلي في دراسة نصوصها وبيان دلالاتها، وتخرج أحاديثها ودراسة ما يحتاج إلى دراسة عند الحاجة وبيان ما يشتمل عليه الحديث النبوي من فوائد وأحكام ولطائف في المتن والإسناد.

وقد اقتصر البحث على دراسة جملة من الأحاديث التي ورد فيها التكرار لفظاً أو معنى، مع بيان مقاصده التربوية والبيانية، ليُبرز جلال الأسلوب النبوي في البيان والتعليم.

والخلاصة: أن التكرار أسلوب من الأساليب النبوية الهامة، وبالغة الأثر، ويحسن بالمشتغلين بالتربية والتعليم والدعوة أن ينهلوا من معين المربي الأول رسول الهدى - ﷺ - .

الكلمات المفتاحية التكرار، أساليب نبوية، الوسائل التعليمية، تحليل ودراسة.

The Ḥadīths Containing Repetition in the Two Ṣaḥīḥs: An Analytical and Thematic Study

Nāṣir bin Muḥammad bin Ibrāhīm al-Huwailm.

Sunnah and Its Sciences, College of Fundamentals of Religion and Da'wah, Imam Muḥammad ibn Saud Islamic University, Saudi Arabia.

Email: nhoweml@gmail.com

Abstract:

This research examines **the method of repetition in the Prophetic Sunnah** as one of the effective pedagogical techniques employed by the Prophet Muḥammad ﷺ in conveying his message and educating his Companions. Repetition is regarded as a rhetorical and educational device that emphasizes meaning and reinforces understanding in the hearts of listeners. The Sunnah contains numerous noble ḥadīths in which this method appears, thus warranting a comprehensive ḥadīth-based and thematic study.

The significance of this topic lies in its illustration of an essential aspect of the **Prophetic methodology in teaching and da'wah**, as well as its contribution to compiling, classifying, and analyzing the ḥadīths that employ repetition to uncover their educational and spiritual purposes. The objectives of the study include collecting ḥadīths featuring repetition, verifying their authenticity, explaining their meanings, and conducting a thematic analysis to extract their pedagogical and moral insights.

The researcher adopted the **inductive method** to gather the ḥadīths from primary sources of the Sunnah, and the **analytical method** to interpret their meanings, contexts, and chains of transmission, highlighting their jurisprudential and educational implications. The research is limited to ḥadīths in which repetition occurs explicitly or implicitly, aiming to demonstrate the **eloquence and pedagogical depth** of this Prophetic teaching style.

Conclusion: Repetition is one of the most important and impactful educational methods of the Prophet ﷺ, from which educators, teachers, and preachers should draw inspiration in their guidance and instruction.

Keywords: Repetition, Prophetic methods, Educational techniques, Analysis and study.

المقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله - ﷺ - { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ }^(١)، { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا }^(٢) ، { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِغِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا }^(٣).

أما بعد : فإن أولى ما صرفت فيه نفائس الأيام ، وأعلى ما خصّ بمزيد الاهتمام ، الاشتغال بالعلوم الشرعية المتلقاة عن خير البرية^(٤)، ولما كان علم السنة المطهرة من أشرف العلوم وأعظمها بعد كتاب الله ، حيث شهد الله بذلك فقال في كتابه العزيز { وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى ، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى }^(٥)، وقال تعالى { لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ }^(٦)، وقال تعالى { وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ }^(٧).

(١) سورة آل عمران آية رقم (١٠٢).

(٢) سورة النساء آية رقم (١).

(٣) سورة الأحزاب آية رقم (٧٠، ٧١).

(٤) هدى الساري مقدمة فتح الباري للحافظ ابن حجر العسقلاني ص (٣).

(٥) سورة النجم الآيتان (٣، ٤).

(٦) سور التوبة آية (١٢٨).

(٧) سور الحشر آية (٧).

وقال - ﷺ - " ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه ^(١) " ، وقال - ﷺ -
" خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما : كتاب الله ، وسنتي ^(٢) " ، لأجل
ذلك عظم حرص النبي - ﷺ - على تبليغ سنته للأمة فقال - ﷺ -
بلغوا عني ولو آية ^(٣) ، ودعا لحامل هذا العلم فقال : " نضر الله امرأ سمع
منّا حديثاً فحفظه حتى يبلغه غيره ، فربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه ،
وربّ حامل فقه ليس بفقيه ^(٤) " ، وقد تنوعت الأساليب النبوية في التعليم
والدعوة إلى الله وكان من أهم هذه الأساليب ، أسلوب التكرار وقد حفلت
السنة النبوية بعدد من الأحاديث التي جاء فيها أسلوب التكرار ، وقد اجتهدت
في جمع الأحاديث الواردة ، واستعنت بالله - تعالى - في أن يكون عنوان
بحثي : التكرار في السنة النبوية دراسة حديثة موضوعية .

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

- ١ - أهمية معرفة الأساليب النبوية ومنها التكرار .
- ٢ - تضمن السنّة النبوية المطهرة للعديد من الأحاديث التي تنوع فيها أغراض التكرار .
- ٣ - الإسهام في جمع ما ورد في التكرار من الأحاديث ودرستها .

(١) أخرجه أبو داود في سننه في كتاب السنة - باب لزوم السنة - (١٠/٥) . واللفظ له . والدارقطني (٢٨٧/٤) . من حديث المقدم بن معد يكرب . ولفظ الدارقطني : " إني قد أوتيت الكتاب وما يعدله " .
(٢) أخرجه الدارقطني واللفظ له في الأحكام (٢٤٥/٤) . والحاكم في العلم (٩٣/١) . وصححه الألباني بمجموع الشواهد في الصحيحة (ح ١٧٦١) .
(٣) أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء - باب ما ذكر عن بني إسرائيل - (٤٩٣/٢) . من حديث عبد الله الله بن عمرو بن العاص .
(٤) أخرجه أبو داود في العلم - باب فضل نشر العلم - (٦٨/٤) . والترمذي في العلم - باب ما جاء جاء في الحث على تبليغ السامع - (٣٣/٥) . وابن ماجه في المقدمة - باب من بلغ علماً - (٨٥-٨٤/١) . وأحمد (١٨٣/٥) . وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٧٠) . من حديث زيد بن ثابت ؓ . وقال الترمذي: حديث حسن . وصححه الألباني في الصحيحة (ح ٤٠٤) .

أهداف البحث هي:

- ١- جمع الأحاديث الواردة في التكرار.
- ٢- دراسة الأحاديث الواردة في التكرار وتخرجها وبيان درجتها وغريبها.
- ٣- دراسة الأحاديث الواردة في التكرار موضوعياً.
- ٤- بيان الحكمة من مشروعية التكرار.

الدراسات السابقة:

- ١- التكرار في طائفة من أحاديث الرسول - ﷺ -
دراسة وظيفية أسلوبية لأسلوب من أساليب الإقناع في الخطاب النبوي. د.
فوز سهيل كامل نزال/ كلية الآداب، الجامعة الأردنية منشور في دار
الإفتاء الأردنية.

الفرق بين هذه الدراسة وبحثي، أن هذه الدراسة نحت نحو دراسة
هذا الأسلوب في النواحي البلاغية وتحقيق هدف الدراسة وهو الإقناع،
وقد سردت الأحاديث دون تخريج علمي. ودراستي، تعتمد على دراسة
الأحاديث وتخرجها واستنباط الفوائد منها.

- ٢- التكرار في الكتاب والسنة يدل على الاعتناء والتأكد الباحثة. لوبر بنت
غزاي المطيري منشور في مجلة الدراسات العربية.

الفرق بين هذه الدراسة وبحثي، أن هذه الدراسة عامة في القرآن
والسنة وقد اقتصرت الباحثة على دراسة ثلاثة أحاديث فقط، ودراستي،
تعتمد على دراسة الأحاديث وتخرجها واستنباط الفوائد منها وبلغ
عدها ستة عشر حديثاً.

حدود البحث: من خلال ما تقدم يتبين أن البحث سيقصر على أحاديث
الصحيحين الواردة في التكرار ودراستها حديثياً وموضوعياً. وعدها ستة
عشر حديثاً.

منهج البحث:

- ١ - استخدمت المنهج الاستقرائي فقامت بجمع الأحاديث من أصول كتب السنة من السنن والمسانيد والمعاجم، وغيرها.
- ٢ - سلكت في تخريج أحاديث الباب المسلك العلمي المتبع دون تطويل ممل ، أو اختصار مخل، مع بيان الحكم على الأحاديث
- ٣ - فيما يتعلق بالرواة فإذا كان الراوي ثقة أو ضعيفاً متفقاً عليه، فأكتفي بقول ابن حجر في الغالب، إلا إذا احتاج المقام إلى تفصيل، وأفصل القول غالباً في الرواة المختلف فيهم، خصوصاً إذا كان المختلف فيه هو مدار الحديث.
- ٤ - اتبعت المنهج التحليلي في بيان غريب الأحاديث وما دلت عليه الأحاديث من خلال أحكام وفوائد.

مشكلة البحث وأسئلته:

يُعدّ أسلوب التكرار من أبرز الأساليب التعليمية والبلاغية في السنة النبوية، إذ اتخذها النبي -ﷺ- وسيلة لتثبيت المعاني في النفوس وترسيخ الفهم في أذهان السامعين. غير أنّ هذا الأسلوب - رغم وضوح أثره في التعليم النبوي - لم يحظَ بدراسة حديثة علمية شاملة تُعنى بجمع الأحاديث الواردة في التكرار وبيان دلالاتها وأغراضها ومقاصدها وفق منهج استقرائي تحليلي.

وتتجلى مشكلة البحث في غياب الدراسة الحديثة المتخصصة التي تُبرز طبيعة التكرار في الأحاديث النبوية من حيث الأسانيد والمتون والمقاصد، وتكشف عن أبعاده التعليمية والتربوية، وتُميز بين ما كان التكرار فيه للتأكيد والتقرير، وما كان للتعليم أو التنبيه أو الترغيب والترهيب. كما تتضح المشكلة في الحاجة إلى تحديد مفهوم التكرار وضوابطه في ضوء الصحيحين، واستنباط الحكم التربوية والبلاغية من هذا الأسلوب النبوي البليغ.

أسئلة البحث

١. ما المقصود بأسلوب التكرار في السنة النبوية؟ وما أنواعه ودلالاته؟
 ٢. ما الأحاديث التي ورد فيها التكرار في الصحيحين؟ وما خصائصها من حيث الأسانيد والمتون؟
 ٣. ما الأغراض الشرعية والتربوية والبلاغية التي تحققها ظاهرة التكرار في الأحاديث النبوية؟
 ٤. كيف يمكن تصنيف التكرار في الأحاديث النبوية إلى أنماط وظيفية مختلفة (كالتأكيد، والتعليم، والبيان، والإنكار، والترغيب والترهيب)؟
 ٥. ما درجة الأحاديث الواردة في التكرار من حيث الصحة والثبوت، وما أثر التكرار في تقوية الروايات أو توجيه معانيها؟
 ٦. ما الحكم التربوية والدعوية التي يمكن استنباطها من تكرار النبي ﷺ -
للألفاظ أو المعاني في تعليمه لأصحابه؟
 ٧. إلى أي مدى يسهم هذا البحث في تجديد فهم الأسلوب النبوي في التعليم والدعوة وإبراز شموليته في السنة المطهرة؟
- خطة البحث:** وقسمت البحث إلى مقدمة، وثلاثة مطالب، وخاتمة، وفهارس علمية.

المقدمة وبينت فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وخطة البحث.

التمهيد وفيه بيان المراد بالتكرار

المراد بالتكرار: أولاً: تعريف التكرار لغة واصطلاحاً.

التكرار لغة: جاء عند ابن منظور الكَرَّ: الرجوع، يقال: كَرَّه وكرَّ بنفسه، يتعدَّى ولا يتعدَّى، والكَرَّ مصدر كَرَّ عليه يَكُرُّ كَرًّا ... والكَرَّ: الرجوع على الشيء، ومنه التَّكْرُّرُ ...

قال الجوهرى: كَرَرْتُ الشيء تَكَرُّراً وتَكَرُّراً.^(١)

التكرار في الاصطلاح:

قال ابن الأثير: «دلالة اللفظ على المعنى مردداً»،^(٢) وقال ابن النقيب: «أن يأتي المتكلم بلفظ ثم يعيده بعينه سواء كان اللفظ متفق المعنى أو مختلفاً، أو يأتي بمعنى ثم يعيده»^(٣) وقيل بأنه: إعادة الشيء لفائدة^(٤)

(١) ينظر: "لسان العرب" (٥ / ١٣٥).

(٢) ينظر: البرهان للزركشي (٣ / ١٠).

(٣) ينظر الفوائد ص ١١١، والمثل السائر ج ٢ ص ١٢٩، ١٥٧، والجامع الكبير ص ٢٠٤، وخزانة الأدب ص ١٦٤، والمصباح ص ١٠٥

(٤) ينظر: «معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم» (ص ٩٦).

المطلب الأول: أنواع التكرار.

قسّم العلماء التكرار الوارد في القرآن إلى نوعين:

أحدهما: تكرار اللفظ والمعنى.

وهو ما تكرر فيه اللفظ دون اختلاف في المعنى، وقد جاء على وجهين: موصول، ومفصول.

أما الموصول: فقد جاء على وجوه متعددة: إما تكرار كلمات في سياق

الآية، مثل قوله تعالى: (هِيَ هَاتِ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ) المؤمنون/٣٦

وأما المفصول: فيأتي على صورتين: إما تكرار في السورة نفسها، وإما تكرار في القرآن كله.

مثال التكرار في السورة نفسها: تكرر قوله تعالى (وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ) في سورة "الشعراء" ٨ مرات، وتكرر قوله تعالى (وَيُلْ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ) في سورة "المرسلات" ١٠ مرات، وتكرر قوله تعالى (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) في سورة "الرحمن" ٣١ مرة.

ومثال التكرار في القرآن كله: تكرر قوله تعالى (وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) ٦ مرات: في "يونس" (٤٨) و "الأنبياء" (٣٨) و "النمل" (٧١) و "سبأ" (٢٩) و "يس" (٤٨) و "الملك" (٢٥).

والثاني: التكرار في المعنى دون اللفظ.

وذلك مثل قصص الأنبياء مع أقوامهم، وذكر الجنة ونعيمها، والنار وجحيمها.

المطلب الثاني: فوائد التكرار.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -:

وليس في القرآن تكرار محض، بل لابد من فوائد في كل خطاب. (١)
وقال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - في التعليق على تكرار
قصة موسى مع قومه -:

وقد ذكر الله هذه القصة في عدة مواضع من القرآن، يبين في كل موضع منها من الاعتبار والاستدلال نوعاً غير النوع الآخر، كما يسمّى الله ورسوله وكتابه بأسماء متعددة، كل اسم يدل على معنى لم يدل عليه الاسم الآخر، وليس في هذا تكرار، بل فيه تنويع الآيات مثل أسماء النبي - ﷺ - إذا قيل: محمد، وأحمد، والهاشمي، والعاقب، والمقفي، ونبي الرحمة، ونبي التوبة، ونبي الملحمة، في كل اسم دلالة على معنى ليس في الاسم الآخر، وإن كانت الذات واحدة فالصفات متنوعة.

وكذلك القرآن إذا قيل فيه: قرآن، وفرقان، وبيان، وهدي، وبصائر، وشفاء، ونور، ورحمة، وروح: فكل اسم يدل على معنى ليس هو المعنى الآخر.

وكذلك أسماء الرب - تعالى - إذا قيل: الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الخالق، الباري، المصور: فكل اسم يدل على معنى ليس هو المعنى الذي في الاسم الآخر، فالذات واحدة، والصفات متعددة، فهذا في الأسماء المفردة.

وكذلك في الجمل التامة، يعبر عن القصة بجمل تدل على معانٍ فيها، ثم يعبر عنها بجمل أخرى تدل على معانٍ أخر، وإن كانت القصة

(١) ينظر: "مجموع الفتاوى" (١٤ / ٤٠٨).

المذكورة ذاتها واحدة فصفاها متعددة، ففي كل جملة من الجمل معنى ليس في الجمل الآخر. (١)

وقال السيوطي - رحمه الله -:

وله أي: التكرار فوائد منها:

١- التقرير، وقد قيل " الكلام إذا تكرر تقرر "، وقد نبه - تعالى - على السبب الذي لأجله كرر الأفاضل والإندار في القرآن بقوله (وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا) ٢- التأكيد.

٣- زيادة التنبيه على ما ينفي التهمة ليكمل تلقي الكلام بالقبول، ومنه (وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ. يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ)، فإنه كرر فيه النداء لذلك.

٤- إذا طال الكلام وخشي تناسي الأول أعيد ثانيها تطرية له وتجديداً لعده، ومنه (ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا) ، (ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا) ، (وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) إلى قوله (فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ) ، (لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسِبْنَهُمْ بِمَقَارَةِ مِنَ الْعَذَابِ) ، (إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ) .

٥- التعظيم والتحويل نحو (الْحَاقَّةُ. مَا الْحَاقَّةُ)، (الْقَارِعَةُ. مَا الْقَارِعَةُ)، (وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ). (٢)

(١) ينظر: "مجموع الفتاوى" (١٩ / ١٦٧، ١٦٨).

(٢) ينظر: "الإتقان في علوم القرآن" (٣ / ٢٨١، ٢٨٢).

المطلب الثالث: الأحاديث الواردة في التكرار.

١- حديث أبي طلحة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ تَمَاطِيلٌ" متفق عليه.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق، باب إذا قال أحدكم آمين (٣/١١٧٩ ح ٣٠٥٣)، وفي باب إذا وقع الذباب في إناء أحدكم (٣/١٢٠٦ ح ٣١٤٤)، وفي كتاب المغازي، باب شهود الملائكة بدر (٤/١٤٧٠ ح ٣٧٨٠)، وفي كتاب اللباس باب التصاوير (٥/٢٢٢٠ ح ٥٦٠٥)، ومسلم في كتاب اللباس، باب تحريم تصوير صورة الحيوان (٣/١٦٦٥ ح ٢١٠٦).

معنى الحديث:

أن الملائكة وهم مخلوقات طاهرة شريفة، وعباد مكرمون أصفاء، سخرهم الله لخدمة البشر، فهم يدخلون البيوت لخدمة من فيها من الناس والعناية بهم، ولكنهم يمتنعون عن دخول بيت فيه كلب غير مأذون فيه شرعاً، أو صورةً لإنسان أو حيوان ؛ لأنها محرمة، والملائكة تكره المحرمات.

فقه الحديث: دل هذا الحديث على ما يأتي: أولاً: وجود الملائكة لقوله ﷺ - " لا تدخل الملائكة بيتاً " إلخ.

ثانياً: تحريم الصور الحيوانية، وتحريم اقتناء الكلاب عدا المأذون فيها شرعاً، مثل كلاب الصيد والماشية والحرث، لأن الملائكة إنما تمتنع من دخول البيت الذي فيه صورة أو كلب لأن الصورة محرمة، والكلب نجس قدر محرّم شرعاً إلا لحاجة مشروعة. والمطابقة: في قوله: " لا تدخل الملائكة بيتاً " (١).

دلالة الحديث: في الحديث دلالة على أسلوب تكرار الحرف " لا "

(١) ينظر «منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري» (٤/ ١٦٠).

٢- عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - " أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - قَبْلَ نَجْدٍ ، فَلَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - قَفَلَ مَعَهُ ، فَأَذْرَكَهُمْ الْقَائِلَةَ فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعُضَاةِ ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - وَتَفَرَّقَ النَّاسُ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - تَحْتَ سَمْرَةٍ ، وَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ ، وَنِمْنَا نَوْمَةً ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - يَدْعُونَا ، وَإِذَا عِنْدَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ عَلَيَّ سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ ، فَاسْتَيْقِظْتُ وَهُوَ فِي يَدِهِ صَلَاتًا ، فَقَالَ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ فَقُلْتُ: اللَّهُ ثَلَاثًا، وَلَمْ يُعَاقِبْهُ، وَجَلَسَ " متفق عليه.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير، باب من علق سيفه بالشجر عند القائلة (١٠٦٥/٣ ح ٢٧٥٣)، وفي باب تفرق الناس عن الإمام عند القائلة والاستظلال بالشجر (١٠٦٦/٣ ح ٢٧٥٦)، وفي كتاب المغازي باب غزوة ذات الرقاع (١٥١٥/٤ ح ٣٩٠٥، ٣٩٠٦)، وفي باب غزوة بني المصطلق (١٥١٦/٤ ح ٣٠٩٨)، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب صلاة الخوف (٥٧٦/١ ح ٨٤٣)، وفي كتاب الفضائل باب توكله على الله تعالى وعصمة الله له من الناس (١٧٨٦/٤ - ١٧٨٧ ح ٨٤٣)

غريب الحديث:

العضاة: «بكسر المهملة وتخفيف المعجمة: كل شجر عظيم»، وقيل: كل شجر عظيم له شوك، الواحدة عِضَةٌ بالتاء، وأصلها عضهه. وقيل واحدته: عِضَاهَةٌ. وَعِضَتُهُ العِضَاةُ إِذَا قَطَعَتْهَا (١)

سَمْرَةٍ: السمرة بفتح السين المهملة وضم الميم: واحدة السمر، وهو من

(١) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٢٥٥/٣)، «منحة الباري بشرح صحيح البخاري» (٣٢١ / ٧)

شجر الطلح^(١)

اخْتَرَطَ: بالخاء المعجمة، والمثناة الفوقية، والراء، آخره طاء مهملة
سل وأصله من خرطت العود أخرطه وأخرطه خرطاً^(٢)

صَلَّتْ: أي مُجَرِّداً • يَقَالُ أَصْلَتَ السِّيفَ إِذَا جَرَّدَهُ مِنْ غِمْدِهِ. ^(٣)

(وسيف رسول الله - ﷺ - معلق) الواو فيه للحال، والجملة الاسمية في محل نصب على الحال (بشجرة) أي: وهي الشجرة التي استظل بها النبي - ﷺ - (فأخذ) الرجل المشرك (سيف نبي الله - ﷺ - لكونه وجده نائماً (فاخترطه) - - أي: سله من غمده، وهو غلافه (فقال) الرجل (لرسول الله - ﷺ - أتخافني؟ قال) - ﷺ -: ("لا") أي؟ لا أخافك (قال) الرجل (فمن يمنعك مني؟) يرفع "يمنع"؛ لأن "من" استفهامية، تتضمن معنى النفي، كأنه قال: لا مانع لك مني، وكرر ذلك في رواية البخاري ثلاث مرات.

(قال) - ﷺ - ("الله) الذي سلطك على (يمنعني منك) أي: يخلصني من أذاك لي؛ إذ لا حول ولا قوة إلا به.

قال الطيبي رحمه الله: كان يكفي في الجواب أن يقول رسول الله - ﷺ -، فبسط اعتماداً على الله، واعتضاداً بحفظه وكلئه، قال الله تعالى: {والله يعصمك من الناس} [المائدة: ٦٧]. انتهى. ^(٤)

وقال في "العمدة": قوله: "من يمنعك مني؟" استفهام يتضمن النفي، كأنه قال: لا مانع لك مني، وقوله: "الله" أي: يمنعك الله، قاله ثلاث مرات، فلم يبال - ﷺ - بقوله، ولا عرج عليه؛ ثقة بالله، وتوكلاً عليه، فلما شاهد هذا

(١) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٨٩/١٤)

(٢) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٢٣/٢)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٩٠/١٤).

(٣) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤٥/٣).

(٤) ينظر: «البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج» (١٦/٧٢٨).

الرجل تلك القوة التي فارق بها عادة الناس في مثل تلك الحالة، تحقق صدقه، وعلم أنه لا يصل إليه بضرر، وهذا من أعظم الخوارق للعادة، فإنه عدو متمكن، بيده سيف مشهور، وموت حاضر، ولم يتغير له - ﷺ - بحال، ولا حصل له روع ولا جزع، وهذا من أعظم الكرامات، ومع اقتران التحدي يكون من أوضح المعجزات. (١)

دلالة الحديث: تكرار النبي - ﷺ - الوائق بربه " الله ثلاثا".

٣- عن أنس بن مالك رضي الله عنه - قال : " مرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُتِنِي عَلَيْهَا خَيْرًا ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ - صلوات الله وسلامه عليه - : وَجِبَتْ وَجِبَتْ وَجِبَتْ ، وَمرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُتِنِي عَلَيْهَا شَرًّا ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ - صلوات الله وسلامه عليه - : وَجِبَتْ وَجِبَتْ وَجِبَتْ ، قَالَ عُمَرُ : فِدَى لَكَ أَبِي وَأُمِّي ، مرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُتِنِي عَلَيْهَا خَيْرٌ ، فَقُلْتُ : وَجِبَتْ وَجِبَتْ وَجِبَتْ ، وَمرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُتِنِي عَلَيْهَا شَرًّا ، فَقُلْتُ : وَجِبَتْ وَجِبَتْ وَجِبَتْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلوات الله وسلامه عليه - : مَنْ أَتَيْنِي عَلَيْهِ خَيْرًا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ أَتَيْنِي عَلَيْهِ شَرًّا ، وَجِبَتْ لَهُ النَّارُ ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ " متفق عليه

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في كتاب الجنائز، باب ثناء الناس على الميت (١/٤٦٠ ح ١٣٠١)، وفي كتاب الشهادات، باب تعديل كم يجوز (٢/٩٣٤ ح ٢٤٩٩)، ومسلم في كتاب الجنائز، باب فيمن يثنى عليه خيراً أو شراً من الموتى (٢/٦٥٥ ح ٩٤٩)

معنى الحديث: قال بدر الدين العيني: ذكر معناه: قوله: (مروا بِجَنَازَةٍ)، ويروى: (مر بِجَنَازَةٍ)، بِضَمِّ الْمِيمِ عَلَى صِيغَةِ الْمَجْهُولِ: (فَأُتِنَا عَلَيْهَا) أَي: عَلَى الْجَنَازَةِ، وَأُتِنَا مِنَ الثَّنَاءِ: بِالثَّنَاءِ الْمُتْلِئَةِ بَعْدَهَا الثُّونَ وَبِالْمَدِّ، وَهُوَ يَسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْرِ وَلَا يَسْتَعْمَلُ فِي الشَّرِّ، وَقِيلَ: يَسْتَعْمَلُ فِيهِمَا، وَقِيلَ: اسْتِعْمَالَ الثَّنَاءِ فِي الشَّرِّ لُغَةً شَادَّةً. فَإِنْ قُلْتَ: قَدْ عَرَفْتَ أَنَّ الثَّنَاءَ الْمَمْدُودَ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْخَيْرِ، وَكَيْفَ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ فِي الشَّرِّ فِي كَلَامِ الْفَصِيحِ؟ قُلْتَ: قَدْ قِيلَ هَذَا عَلَى اللُّغَةِ الشَّاذَّةِ، وَالْأَحْسَنُ أَنْ يُقَالَ: اسْتَعْمَلَ هَذَا لِأَجْلِ الْمَشَاكِلَةِ وَالتَّجَانُّسِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {لَوْجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا} (الشورى: ٤) ^(١)

دلالة الحديث: تكرر قول " وجبت ثلاثاً " وكذلك " أنتم شهداء الله في أرضه ثلاثاً "

(١) ينظر: «عمدة القاري شرح صحيح البخاري شرح صحيح البخاري» (٨/ ١٩٤):

٤- حديث أبي هريرة رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ - "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ، قَالُوا: وَلِلْمُقَصِّرِينَ، قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ، قَالُوا: وَلِلْمُقَصِّرِينَ، قَالَهَا ثَلَاثًا، قَالَ: وَلِلْمُقَصِّرِينَ "متفق عليه.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الحذر من الغضب (٥/٢٢٦٧ ح ٥٧٦٥).

فوائد حديثية:

١/ قال حافظ ابن حجر قوله: (قالوا والمقصرين يا رسول الله) لم أقف في شيء من الطرق على الذي تولى السؤال في ذلك بعد البحث الشديد. (١)

٢/ الواو في قوله والمقصرين معطوفة على شيء محذوف تقديره قل والمقصرين، أو قل وارحم المقصرين، وهو يسمى العطف التلقيني، وفي قوله - ﷺ -: والمقصرين إعطاء المعطوف حكم المعطوف عليه، ولو تخلل بينهما السكوت لغير عذر. (٢)

٣/ (والمقصرين) كذا في معظم الروايات عن مالك إعادة الدعاء للمحلقين مرتين، وعطف المقصرين عليهم في المرة الثالثة، وانفرد يحيى بن بكير دون رواية الموطأ بإعادة ذلك ثلاث مرات، نبه عليه ابن عبد البر في: التقصي وأغفله في: التمهيد. (٣)

٤/ رحم الله المحلقين مرة أو مرتين، قالوا: والمقصرين، قال: والمقصرين، والشك فيه من الليث وإلا فأكثرهم موافق لما رواه مالك. (٤)

دلالة الحديث: "تكرار الدعاء من النبي - ﷺ - للمحلقين ثلاثاً"

(١) ينظر: «فتح الباري» لابن حجر (٣/ ٥٦٢ ط السلفية):

(٢) ينظر: «فتح الباري» لابن حجر (٣/ ٥٦٢)

(٣) ينظر: «فتح الباري» لابن حجر (٣/ ٥٦٢)

(٤) ينظر: «فتح الباري» لابن حجر (٣/ ٥٦٢)

٥- حديث أبي هريرة رضي الله عنه - أن رجلاً قال للنبي ﷺ - : أَوْصِنِي، قَالَ: لَا تَغْضَبْ فَرْدًا مِرَارًا، قَالَ لَا تَغْضَبْ [رواه البخاري].

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في كتاب الحج، باب الحلق والتقشير عند الإحلال (٢/٦١٧ ح ١٦٤١). ومسلم في كتاب الحج، باب تقضيل الحلق على التقشير وجواز التقشير (٢/٩٤٦ ح ١٣٠٢).
معنى الحديث:

قال أبو سليمان الخطابي «معنى قوله: لا تغضب، هو أن يحذر أسباب الغضب وألا يتعرض للأمور التي تجلب عليه الضجر فتغضبه. فأما نفس الغضب، فطبع في الإنسان لا يمكنه نزع وإخراجه من جبلته وقد يكون معنى قوله: لا تغضب، أي: لا تفعل ما يأمرك به الغضب ويحملك عليه من القول والفعل.

قال ابن بطال: مدح الله -تعالى- الذين يغفرون عند الغضب وأثنى عليهم، وأخبر أن ما عنده خير وأبقى لهم من متاع الحياة الدنيا وزينتها، وأثنى على الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس، وأخبر أنه يحبهم بإحسانهم في ذلك، وقد روى معاذ بن جبل عن النبي -عليه السلام- أنه قال: (من كظم غيظاً وهو قادر على أن ينفذه دهاه الله على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى يخبره في أي الحور شاء). وقال عليه السلام: (ليس الشديد بالصرعة) والصرعة: الذي يصرع الناس ويكثر منه ذلك»^(١)

وقد قيل: أن أعظم أسباب الغضب الكبر، وإنما يغضب الإنسان لما يتدخله من الكبر عندما يخالف في أمر يريده أو يعارض في شيء يهواه، فيحمله الكبر على الغضب لذلك، فإذا تواضع وذلل في نفسه ذهبت عنه عزة النفس وماتت سورة الغضب، فسلم بإذن الله من شره.^(٢)

دلالة الحديث: تكرار النبي ﷺ - الوصية بعدم الغضب.

(١) ينظر: «شرح صحيح البخاري» لابن بطال (٩/ ٢٩٦):

(٢) ينظر: «أعلام الحديث» (٣/ ٢١٩٧):

٦- أبو هريرة رضي الله عنه -- قال: "أَخَذَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ -: كَخْ كَخْ ؛ لِيَطْرَحَهَا، ثُمَّ قَالَ: أَمَا شَعَرْتَ أَنَا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ". متفق عليه.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في كتاب الزكاة، باب أخذ صدقة التمر عند صرام النخيل (٥٤١/٢ ح ١٤١٤)، وفي باب ما يذكر في الصدقة للنبي ﷺ - (٥٤٢/٢ ح ١٤٢٠)، وفي كتاب الجهاد والسير، باب من تكلم بالفارسية والبطانية (١١٨/٣ ح ٢٩٠٧)، ومسلم في كتاب الزكاة، باب تحريم الزكاة على رسول الله ﷺ - وعلى آله وهم: بنو هاشم وبنو المطلب دون غيرهم (٧٥١/٢ ح ١٠٦٩) **غريب الحديث:**

كَخْ كَخْ: بفتح الكاف وكسرهما، وسكون المعجمة مثقلا ومخففا، وبكسر الخاء منونة وغير منونة فيخرج من ذلك ست لغات، والثانية تأكيد للأولى، وهي كلمة تقال: لردع الصبي عند تناوله ما يستقذر، قيل: عربية، وقيل: أعجمية، وقيل إنها معربة، وقد أوردها البخاري في باب من تكلم بالفارسية. (١)

فوائد حديثة:

- ١- «رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْبَابِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا بِالشَّكِّ فِي فِعْلِ الْحَسَنِ أَوْ الْحُسَيْنِ. وَهَذَا الشَّكُّ مِنْ بَعْضِ الرُّوَاةِ؛ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، وَشُعْبَةَ أَحْفَظُ مِنْهُ، فَرَوَيْتُهُ أَنْفً.» (٢)
- ٢- قال النووي: «كخ كخ: ارم بها أما علمت أنا لا نأكل الصدقة) وفي

(١) ينظر: فتح الباري (٣/ ٣٥٥)

(٢) ينظر: «شرح صحيح البخاري - الأصبهاني» (٣/ ٣٨٦):

رواية لا تحل لنا الصدقة قال القاضي يقال كخ كخ بفتح الكاف وكسرهما وتسكين الخاء ويجوز كسرهما مع التثوين وهي كلمة يزجر بها الصبيان عن المستفذرات فيقال له كخ أي اتركه وارم به قال الداودي هي عجمة معربة بمعنى بئس وقد أشار إلى هذا البخاري بقوله في ترجمة باب من تكلم بالفارسية والبطانة وفي الحديث أن الصبيان يوقون ما يوقاه الكبار وتمنع من تعاطيه وهذا واجب على الولي قوله - ﷺ - (أما علمت أنا لا نأكل الصدقة) هذه اللفظة تقال في الشيء الواضح التحريم»^(١)

دلالة الحديث - تكرار النبي - ﷺ - زجر سبطه الحسن بن علي من أن يأكل من تمر الصدقة وأنها لا تحل له - ﷺ - وآله وهم بنو هاشم وبنو المطالب على خلاف في بني المطالب.^(٢)

(١) ينظر : «شرح النووي على مسلم» (٧/ ١٧٥)

(٢) ينظر : شرح النووي على صحيح مسلم (٧/ ١٧٦).

٧- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه -- قال: " كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ بِالْمَدِينَةِ مَالًا مِنْ نَخْلٍ، وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرِحاءَ ، وَكَانَتْ مُسْتَقْبَلَةَ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - يَدْخُلُهَا، وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ، قَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾. قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ ، وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرِحاءَ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَضَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ -: بَخِ بَخِ ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَفَسَمَّيْتُهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ " متفق عليه.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في كتاب الزكاة، باب الزكاة على الأقارب (٢/٥٣٠ ح ١٣٩٢)، وفي كتاب الوكالة، باب إذا قال الرجل لوكيله: ضعه حيث أمرك الله (٢/٨١٤ ح ٢١٩٣)، وفي كتاب الوصايا، باب إذا قال: داري صدقة لله (٣/١٠١٣)، وفي باب من تصدق إلى وكيله (٣/١٠١٤)، وفي باب إذا وقف أرضاً ولم يبين الحدود (٣/١٠١٩ ح ٣٦١٧)، وفي كتاب التفسير، باب لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون (٤/١٦٥٩ ح ٤٢٧٩)، وفي كتاب الأشربة، باب استعذاب الماء (٥/٢١٢٨ ح ٥٢٨٨). ومسلم في كتاب الزكاة، باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين (٢/٦٩٣ ح ٩٩٨).

غريب الحديث:

بَيْرِحاء: بفتح الباء وكسرهما، ويفتح الزاء وضمهما، والمد فيهما، ويفتحها

والقصر: اسم مال وموضع بالمدينة. (١)

بخ بَخ: كلمة تقال عند المدح والرضى بالشيء، وتكرر للمبالغة. (٢)

فوائد حديثية:

١/ ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ ذَلِكَ مَالٌ رَائِحٌ، ذَلِكَ مَالٌ رَائِحٌ. (٣)

دلالة الحديث: تكرر " بخ بخ " وذلك للشاء على صنيع أبي طلحة رضي الله عنه -، وكذلك تكرر قوله "ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ" وفيه فضيلة الصدقة على الأقارب وقد جاء في الترغيب في ذلك ومنه قوله -ﷺ-: «لَهُ أَجْرَانِ أَجْرُ الْقَرَابَةِ وَالصَّدَقَةِ». متفق عليه من حديث زينب رضي الله عنها-.

(١) ينظر : النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١/١٤٤)، شرح النووي على مسلم ٨٤/٧

(٢) ينظر : النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١/١٠١).

(٣) ينظر : «اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح» (٧/ ٢٩٠).

٨- حديث أبي شريح أن النبي - ﷺ - قال: "وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ قِيلَ: وَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقِهِ" متفق عليه.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب إثم من لا يأمن جاره بوائقه (٥/٢٢٤٠ ح ٥٦٧٠) وأخرجه مسلم، بنحوه، كتاب الإيمان، باب بيان إيذاء الجار، (١/٦٨)، رقم: ٤٦.

غريب الحديث: بَوَائِقُهُ: قال "الكسائي" وغيره: بوائقه: غوائله وشره، والبائقة: الداهية: يقال: أعوذ بالله من بوائق الدهر ومصيبات الليالي والأيام. (١)
فوائد حديثة:

قال الحافظ ابن حجر «في المتن جناس بليغ وهو من جناس التحريف، وهو قوله: لا يؤمن ولا يأمن، فالأول من الإيمان والثاني من الأمان.» (٢)
دلالة الحديث: تكرار قول - ﷺ - "والله لا يؤمن ثلاثاً "

(١) ينظر: غريب الحديث أبو عبيد ٣/٣٦٥، «الغريبين في القرآن والحديث» (١/٢٢٣)، «غريب الحديث - ابن الجوزي» (١/٩١)، «الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري» (٢١/١٧٣):
(٢) ينظر: «فتح الباري» لابن حجر (١٠/٤٤٣).

٩- عن أنس بن مالك رضي الله عنه -- قال: "جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ - قال فخلا بها رسول الله ﷺ - وقال: والذي نفسي بيده إنكم لأحب الناس إلي ثلاث مرات". متفق عليه.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة، باب قول النبي ﷺ - أنتم أحب الناس إلي (٣/١٣٧٩ ح ٣٥٧٥) وفي كتاب النكاح، باب ما يجوز أن يخلو الرجل بالمرأة عند الناس (٥/٢٠٦ ح ٤٩٣٦) وفي كتاب القدر، باب كيف كانت يمين النبي ﷺ - (٦/٢٤٤٩ ح ٦٢٦٩)، وأخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل الأنصار (٤/١٩٤٨ ح ٢٥٠٩).

دلالة الحديث: في الحديث تكرار "إنكم لأحب الناس إلي" ثلاثاً، وفيها فضيلة ومقام ومنزلة الأنصار عند رسول الله ﷺ -.

قال المهلب: "لم يرد أنس أنه خلا بها بحيث غاب عن أبصار من كان معه، وإنما خلا بحيث لا يسمع من حضر شكواها، ولا ما دار بينهما من كلام، ولهذا سمع أنس رضي الله عنه - آخر الكلام فنقله، ولم ينقل ما دار بينهما لأنه لم يسمعه. (١)

«وجاء من حديث أنس - رضي الله عنه - جاءت امرأة من الأنصار ومعها صبي لها، فكلما رسول الله قال: "والذي نفسي بيده إنكم من أحب الناس إلي"» (٢)

(١) ينظر: فتح الباري (٩/٣٣٣).

(٢) ينظر: «التوضيح لشرح الجامع الصحيح» (٢٠/٣٨٥).

١٠- عن أبي ذر رضي الله عنه -- قال: " انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ يَقُولُ: هُمْ الْأَخْسَرُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ، هُمْ الْأَخْسَرُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ، قُلْتُ: مَا شَأْنِي أَيْرَى فِي شَيْءٍ؟ مَا شَأْنِي؟ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ فَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَسْكُتَ، وَتَعَشَّانِي مَا شَاءَ اللَّهُ فَقُلْتُ: مَنْ هُمْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الْأَكْثَرُونَ أَمْوَالًا إِلَّا مَنْ قَالَ: هَكَذَا، وَهَكَذَا، وَهَكَذَا " متفق عليه.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في كتاب الإيمان والنذور، باب كيف كانت يمين النبي ﷺ - (٦/٢٤٤٧ ح ٦٢٦١)، ومسلم في كتاب الزكاة، باب تغليظ عقوبة من لا يؤدي الزكاة (٢/٦٨٦ ح ٩٩٠) فوائد حديثة:

١- جاء في بعض الروايات «من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله»^(١) الحث على الصدقة في وجوه الخير المتعددة، بحيث لا يقتصر على نوع واحد من وجوه الخير، بل يعدد الوجوه ما وجد إلى ذلك سبيلاً.^(٢)

دلالة الحديث: تكرار قول " هم الأخسرون وب الكعبة " مرتين، وكذلك قوله ﷺ - هَكَذَا، وَهَكَذَا، وَهَكَذَا

(١) ينظر: صحيح مسلم، باب تَغْلِيظِ عُقُوبَةِ مَنْ لَا يُؤَدِّي الزَّكَاةَ، ٣٠/٩٩٠،

(٢) ينظر: «فتح المنعم شرح صحيح مسلم» (٤/٣١٧):

١١- عن أنس بن مالك رضي الله عنه -- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ - وَمُعَاذٌ رَدِيفُهُ عَلَى الرَّحْلِ .
قَالَ : يَا مُعَاذَ ابْنَ جَبَلٍ ، قَالَ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : يَا
مُعَاذُ ، قَالَ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ثَلَاثًا ، قَالَ : مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ
عَلَى النَّارِ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا ، قَالَ :
إِذَا يَتَكَلَّمُوا ، وَأُخْبِرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأْتُمًا مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ .

تخريج الحديث : أخرجه البخاري في كتاب العلم ، باب من ترك بعض
الاختيار مخافة أن يقصر في فهم بعض الناس عنه (١/٥٩، ٦٠ ح
١٢٨، ١٢٩) ، وفي كتاب السير ، باب ما يذكر من شؤم الفرس
(٣/١٤٠٩ ح ٢٧٠١) وفي كتاب اللباس ، حمل صاحب الدابة غيره
(٥/٢٢٢٤ ح ٥٦٢٢) ، وفي كتاب الاستئذان ، باب من أجاب لبيك
وسعديك (٥/٢٣١٢ ح ٥٩١٢) ، وفي كتاب الرقاق باب من جاهد نفسه في
طاعة الله (٥/٢٣٨٤ ح ٦١٣٥) ، وفي كتاب التوحيد ، باب ما جاء في
دعاء النبي ﷺ - أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى (٦/٢٦٨٥ ح ٦٩٣٨) ،
وأخرجه مسلم في كتاب لإيمان ، باب الدليل على أن من مات على
التوحيد دخل الجنة قطعاً (١/٥٨ ، ٥٩ ، ٦١ ح ٣٠ ، ٣٢)

غريب الحديث:

رَدِيفُهُ عَلَى الرَّحْلِ: راكب خلفه على الرحل، والرحل بإسكان الحاء المهملة،
وأكثر ما يستعمل للبعير، لكن معاذ كان في تلك الحادثة رديفه على
حمار. (١)

لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ: اللب بفتح اللام معناها هنا الإجابة، والسعد

(١) ينظر : فتح الباري (١/٢٢٦٩).

الأحاديث الواردة في التكرار، من خلال الصحيحين دراسة حديثية موضوعية

١/٢/٣/٤/٥/٦/٧/٨/٩/١٠/١١/١٢/١٣/١٤/١٥/١٦/١٧/١٨/١٩/٢٠/٢١/٢٢/٢٣/٢٤/٢٥/٢٦/٢٧/٢٨/٢٩/٣٠/٣١/٣٢/٣٣/٣٤/٣٥/٣٦/٣٧/٣٨/٣٩/٤٠/٤١/٤٢/٤٣/٤٤/٤٥/٤٦/٤٧/٤٨/٤٩/٥٠/٥١/٥٢/٥٣/٥٤/٥٥/٥٦/٥٧/٥٨/٥٩/٦٠/٦١/٦٢/٦٣/٦٤/٦٥/٦٦/٦٧/٦٨/٦٩/٧٠/٧١/٧٢/٧٣/٧٤/٧٥/٧٦/٧٧/٧٨/٧٩/٨٠/٨١/٨٢/٨٣/٨٤/٨٥/٨٦/٨٧/٨٨/٨٩/٩٠/٩١/٩٢/٩٣/٩٤/٩٥/٩٦/٩٧/٩٨/٩٩/١٠٠

المساعدة، كأنه قال لبأً لك، وإسعادا لك، ولكنهما تثنيا على معنى التأكيد والتكثير، أي إجابة بعد إجابة، وإسعادا بعد إسعاد. (١)

دلالة الحديث: تكرر نداء النبي -ﷺ- لمعاذ -رضي الله عنه- ثلاثاً وكذلك تكرر الإجابة من معاذ للنبي -ﷺ- وقوله " لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ "

فوائد حديثية:

وَأَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأْتِماً». قال الكرمانى: أن آخر الحديث من قوله: وأخبر بها معاذ ... هي مدرجة من كلام أنس رضي الله عنه. (٢)

(١) ينظر: فتح الباري (١/٢٢٦).

(٢) ينظر الكواكب الدراري، ٢/ ١٥٥.

١/٢/٣/٤/٥/٦/٧/٨/٩/١٠/١١/١٢/١٣/١٤/١٥/١٦/١٧/١٨/١٩/٢٠/٢١/٢٢/٢٣/٢٤/٢٥/٢٦/٢٧/٢٨/٢٩/٣٠/٣١/٣٢/٣٣/٣٤/٣٥/٣٦/٣٧/٣٨/٣٩/٤٠/٤١/٤٢/٤٣/٤٤/٤٥/٤٦/٤٧/٤٨/٤٩/٥٠/٥١/٥٢/٥٣/٥٤/٥٥/٥٦/٥٧/٥٨/٥٩/٦٠/٦١/٦٢/٦٣/٦٤/٦٥/٦٦/٦٧/٦٨/٦٩/٧٠/٧١/٧٢/٧٣/٧٤/٧٥/٧٦/٧٧/٧٨/٧٩/٨٠/٨١/٨٢/٨٣/٨٤/٨٥/٨٦/٨٧/٨٨/٨٩/٩٠/٩١/٩٢/٩٣/٩٤/٩٥/٩٦/٩٧/٩٨/٩٩/١٠٠

١٢- عَنْ عَائِشَةَ - رضي الله عنها - قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ -
"يَا عَائِشَةُ بَيْتٌ لَا تَمَرُ فِيهِ جِيَاعٌ أَهْلُهُ، يَا عَائِشَةُ بَيْتٌ لَا تَمَرُ فِيهِ جِيَاعٌ
أَهْلُهُ، أَوْ جَاعَ أَهْلُهُ، قَالَهَا مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا" أخرجه مسلم.

تخريج الحديث: أخرجه مسلم في كتاب الأشربة، باب ادخار التمر ونحوه
من الأقوات للعيال (٣/١٦١٨ ح ٢٠٤٦).

من لطائف هذا الإسناد:

«أنه من سداسيات المصنف، وأنه مسلسل بالمدينين من سليمان، وفيه رواية
الابن عن أبيه، عن خالتيه، ورواية الابن عن أبيه، وفيه عروة أحد
الفقهاء السبعة، وفيه عائشة من المكثرين السبعة.»^(١)

فوائد حديثية:

«قال المناوي رحمه الله-: هذا وارد في بلاد ليس من عاداتهم الشيع بغيره،
وفيه حث على القنع، وتنبيه على حل ادخار قوت العيال، فإنه أسكن
للنفس، وأحصن عن الملل.»^(٢)

وقال القاضي أبو بكر ابن العربي في "شرح الترمذي": وهذا لأن التمر كان
قوتهم، فإذا خلا منه البيت جاع أهله، وأهل كل بلدة بالنظر إلى قوتهم
يقولون كذلك، وقال الطيبي: لعله حث على القناعة في بلاد كثر فيها
التمر؛ أي: من قنع به لا يجوع، وقيل: هو تفضيل للتمر، والله تعالى
أعلم. انتهى.

وقال النووي رحمه الله: فيه فضيلة التمر، وجواز الادخار للعيال، والحث
عليه. انتهى.

وقال القرطبي رحمه الله: هذا إنما عنى به النبي ﷺ -المدينة، ومن كان

(١) ينظر: «البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج» (٣٤٠ / ٣٤):

(٢) ينظر: "فيض القدير" ٦ / ٤٤٦.

على حالهم، ممن غالب قوتهم التمر، وذلك أنه إذا خلا البيت عن غالب القوت في ذلك الموضع كان عن غير الغالب أخلى، فيجوع أهله؛ إذ لا يجدون شيئاً، ويصدق هذا القول على كل بلد ليس فيه إلا صنف واحد، أو يكون الغالب فيه صنفاً واحداً، فيقال على بلد ليس فيه إلا البر: بيت لا بر فيه جياع أهله، ويفيد هذا: التنبيه على مصلحة تحصيل القوت، وادخاره؛ فإنه أسكن للنفس غالباً، وأبعد عن التشويش. انتهى.

وقال المناوي -رحمه الله-: "بيت لا تمر فيه جياع أهله" لكونه أنفس الثمار التي بها قوام النفس والأبدان، مع كونه أغلب أقوات الحجاز، وفي رواية لابن ماجه بسند جيد، كما قاله زين الحافظ: "بيت لا تمر فيه كالبيت لا طعام فيه". انتهى.

قال: قال القرطبي: ويصدق هذا على كل بلد ليس فيه إلا صنف واحد، ويكون الغالب فيه صنفاً واحداً، فيقال على بلد ليس فيه إلا البر: بيت لا بر»

دلالة الحديث: تكرر قوله -ﷺ- "يَا عَائِشَةُ بَيْتٌ لَا تَمَرُ فِيهِ جِيَاعٌ أَهْلُهُ" مرتين أو ثلاثاً.

١٣- عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - قَالَ: "يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، مَا أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ أَوْ أُمَّتُهُ تَزْنِي، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَصَحَحْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا" متفق عليه.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في كتاب الكسوف، باب الصدقة في الكسوف (١/٣٥٤ ح ٩٩٧)، وكتاب النكاح باب الغيرة (٥/٢٠٠٢ ح ٤٩٢٣)، وفي كتاب الإيمان باب كيف كانت يمين رسول الله ﷺ - (٦/٢٤٤٥ ح ٦٢٥٦)، ومسلم في كتاب الكسوف، باب صلاة الكسوف (٢/٦١٨ ح ٩٠١).

فوائد الحديث:

- ١-فيه: أن الإمام يلزمه عند الآيات موعظته للناس وبأمرهم بأعمال البر وينهاهم عن المعاصي، ويذكرهم نقمات الله.
 - ٢-وفيه: أن الصدقة والصلاة والاستغفار تكشف النقم، وترفع العذاب، ألا ترى قوله -ﷺ- للنساء: (تصدقن فإني رأيتكن أكثر أهل النار).
 - ٣- قال المهلب: وفيه دليل أن أكثر ما تهدد -ﷺ-، في ذلك الوقت بالكسوف إنما كان من أجل العناء، وذلك عظيم في عهد النبوة»^(١)
 - ٤- قوله -ﷺ- (مَا أَعْلَم) أي: من شؤم الرِّثَا ووخامة عاقبته، أو مَا أَعْلَم من أحوال الآخرة وأهوالها»^(٢)
- دلالة الحديث: تكرر قوله -ﷺ- "يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ" مرتين

(١) ينظر : «شرح صحيح البخاري» لابن بطال (٣/ ٣٣).

(٢) ينظر : «عمدة القاري شرح صحيح البخاري» (٢٠/ ٢٠٦):

١٤- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قام أعرابي فبال في المسجد فتناوله الناس، فقال لهم النبي - صلى الله عليه وسلم -: دَعُوهُ وَهَرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجَلًا مِنْ مَاءٍ، أَوْ ذُنُوبًا مِنْ مَاءٍ فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيسَّرِينَ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسَّرِينَ رواه البخاري
تخريج الحديث: أخرجه البخاري في كتاب الوضوء، باب صب الماء على البول في المسجد (١/٨٩ح٢١٧)، وفي كتاب الأدب باب قول النبي - صلى الله عليه وسلم - يسروا، ولا تعسروا (٥/٢٢٧٠ح٥٧٧٧٩).
غريب الحديث:

تناوله الناس: أي: تناولوه بالسنتهم بالزجر والتأنيب. (١)
أهريقوا: أصله أريقوا من الإراقة فالهاء بدلاً من الهمزة، ويروى أهريقوا فالهاء زائدة (٢)

سجلاً: (والسجل) بفتح السين هو الدلو إذا كان فيه الماء قل أو كثر وهو مذكر (٣)
ذنوباً: بفتح الذال المعجمة الدلو العظيمة، وقيل لا يسمى ذنوباً إلا إذا كان فيها ماء. (٤)

فوائد الحديث:

١- «قال المهلب: فيه الرفق بالجاهل، لأنه لو قطع عليه بوله لأصاب ثوبه البول وتتجس، وكذلك وصفه الله أنه بالمؤمنين رعوف رحيم، وأنه على خلق عظيم، وقال - صلى الله عليه وسلم -: تمت إنما بعثتم ميسرين -، وفعل ذلك استئلاً للأعراب الذين أخبر الله عنهم أنهم أشد كفراً ونفاقاً، وأيضاً فإن ما جناه الأعرابي استدرك غسله بالماء. وفيه: تطهير المساجد من

(١) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٢٨/).

(٢) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٢٥/٣).

(٣) ينظر: «النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٣/٣٤٤)، «الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري» (٣/٧٠).

(٤) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٢٥/٣).

النجاسات وتنزيهاها عن الأقدار. (١)

٢- في هذا الحديث من الفقه: أن الماء إذا غلب على النجاسة، ولم يظهر فيه شيء منها فقد طهرها، وأنه لا يضر ممازجة الماء لها إذا غلب عليها، سواء كان الماء قليلاً، أو كثيراً. (٢)

٣- فيه دفع أعظم الضررين باحتمال أخفهما (٣) وقال العلماء كان قول النبي ﷺ -دعوة لمصلحتين إحداها أنه لو قطع عليه بوله لتضرر به وأصل التجبيس قد حصل فكان احتمال زيادته أولى من إيقاع الضرر به والثانية أن التجبيس قد حصل في جزء يسير من المسجد فلو أقاموه أثناء بوله لتجست ثيابه وبدنه ومواضع كثيرة في المسجد. (٤)

٤- «قال ابن بطلال: فرق أصحاب الشافعي رضي الله عنه بين ورود الماء على النجاسة وبين ورود النجاسة على الماء فراعوا في ورودها عليه مقدار القلتين ولم يراعوا في وروده عليها ذلك المقدار. (٥)

دلالة الحديث: تكرار المعنى: سَجَلًا مِنْ مَاءٍ، دَنُوبًا مِنْ مَاءٍ وكذلك فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُبَسِّرِينَ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ.

(١) ينظر: «شرح صحيح البخاري» لابن بطلال (١/ ٣٢٧).

(٢) ينظر: المصدر السابق.

(٣) وتوضيح هذه القاعدة: إن الشريعة جاءت لمنع المفساد، فإذا وقعت المفساد فيجب دفعها ما أمكن، وإذا تعذر درء الجميع لزم دفع الأكثر فساداً فالأكثر، لأن القصد تعطيل المفساد وتقليلها بحسب الإمكان، فإذا اضطر إنسان لارتكاب أحد الفعلين الضارين، دون تعيين أحدهما، مع تفاوتهما في الضرر أو المفسدة، لزمه أن يختار أخفهما ضرراً ومفسدة، القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة د. محمد مصطفى الزحيلي، ١/ ٢٢٦، وينظر «منهج الكرمانى في كتابه الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري» (ص ٤٦٧).

(٤) ينظر: «الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري» (٣/ ٧٠).

(٥) ينظر: «الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري» (٣/ ٧٢).

١٥- عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رضي الله عنه - قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - يَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا فِي الصَّلَاةِ وَيَقُولُ: اسْتَوُوا وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، لِيَلْنِي مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهَى، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ. أخرجه مسلم.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في كتاب الصلاة، باب تسوية الصفوف وإقامتها (١/٣٢٣ ح ٤٣٢).

غريب الحديث:

- ١- «المناكب جمع منكب: وهو مُجْتَمِع رَأْس الْعَصْد فِي الْكَتَف. وَالْمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ يَسُوْبُهُمْ فِي الْوُقُوف، فَيَرِد الْخَارِج لِيَقَعَ الْاسْتَوَاء.»^(١)
 - ٢- (وليلني منكم أولو الأحلام والنهي) ليلني بكسر اللامين وتخفيف النون من غير ياء قبل النون، ويجوز إثبات الياء مع تشديد النون على التوكيد، والأحلام جمع حلم وهو الأناة والتعقل في الأمور والتبصر فيها، والنهي بضم النون مقصوراً جمع نهية - بالضم فالسكون - وهي العقل، وسمي العقل نهية لأنه ينتهي إلى ما أمر به ولا يتجاوزه، أو لأنه ينهي عن القبائح، وقيل: معنى النهية الحبس، سمي بها العقل لأنه يحبس عن القبائح، فمال الأمرين واحد. والمراد بأولي الأحلام والنهي: العقلاء وهم أهل العلم والفضل، ومعنى قوله ليلني: ليتصلوا بي بأن يكونوا في الصف الأول، ورائي وقريبا مني، وذلك لأنهم أولى بفهم ما يروونه - ﷺ - يفعل في الصلاة، وبحفظه وضبطه ونقله وتعليمه للناس، وفي الحديث تقديم أهل العلم والفضل والعقل والشرف على غيرهم، وتنزيلهم حسب مراتبهم ومنازلهم في ذلك في الصلاة ويقاس عليها غيرها.»^(٢)
- دلالة الحديث: تكرر المعنى في مسح مناكب الصحابة، ثم قول استووا،

(١) ينظر: «فتح المنعم شرح صحيح مسلم» (٢/٥٩٧).

(٢) ينظر: «منة المنعم في شرح صحيح مسلم» (١/٢٨٩).

وكذلك تكرار المعنى في قوله -ﷺ- «أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهَى» وكذلك تكرار اللفظ في قوله -ﷺ- «ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ». وفي الحديث وجوب تسوية الصفوف والسكينة والوقار وعدم الاختلاف في الصف، وجاء عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -ﷺ- «ليني منكم أولو الأحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثلاثا وإياكم وهيشات الأسواق»^(١).

(١) (هيشات الأسواق) أي اختلاطها والمنازعة والخصومات وارتفاع الأصوات واللغط والفتن التي فيها. ينظر: «كشف المشكل من حديث الصحيحين» (٢/ ٢٠٥).

١٦- عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه - صلوات الله عليه وسلم - قال: «لَنْ يُنَجِّيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ» قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ، سَدَّدُوا وَقَارِبُوا، وَاغْدُوا وَرُوحُوا، وَشَيْءٌ مِنَ الدُّلْجَةِ، وَالْقَصْدَ الْقَصْدَ تَبْلُغُوا. أخرجه البخاري.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في كتاب الرقائق، باب القصد والمداومة (على العمل)، (٩ / ٨٤) برقم: (٧٢٣٥). غريب الحديث:

«وشيء من الدلجة» بضم الدال، وسكون اللام، كذا في النسخ، وفي "النهاية": الدلجة بالفتح، والضم: سير الليل، وفي "القاموس": الدلجة بالضم والفتح: السير من أول الليل، وقد أدلجوا، فإن ساروا من آخره فأدلجوا بالتشديد، و"شيء" مرفوع على الابتداء، وخبره مقدر؛ أي: اعملوا فيه، أو مطلوب عملكم فيه، وقيل: التقدير: وليكن شيء من الدلجة، وقيل: إنه مجرور لعطفه على مقدر؛ أي: اعملوا بالغدوة والروحة، وشيء من الدلجة. وقال الحافظ: "شيئا" منصوب بمحذوف؛ أي: افعلوا، وهذا على رواية النصب، فتنبه. (١)

فوائد الحديث:

(القصد) أي ألزموا الوسط والاستقامة (تبلغوا) المنزل الذي هو مقصدكم شبه المتعبدين بالمسافرين وقال لا تستوعبوا الأوقات كلها بالسير اغتتموا أوقات نشاطكم وهو أول النهار وآخره وبعض الليل واحموا أنفسكم فيما بينهما لنلا تنقطع بكم، قال تعالى «وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل» (٢) دلالة الحديث: تكرار قوله - صلوات الله عليه وسلم - القصد القصد مرتين.

(١) ينظر: «الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري» (٢٢/ ٢٢٣):

(٢) ينظر: «البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج» (٤٣/ ٥١٤):

الخاتمة

الحمد لله الذي منّ عليّ بإتمام هذا البحث في جمع وتخريج الأحاديث الواردة في التكرار، ويمكن أن نخلص إلى النتائج التالية:

١. التكرار أسلوب نبوي له أغراضه، ومقاصده.
 ٢. محاولة تلمس الدروس التربوية والإيمانية من التكرار.
 ٣. الوقوف على شيء من فوائد التكرار.
 ٤. السنة جاءت موافقة للقرآن الكريم في ذكر أسلوب التكرار.
- ويمكن أن نخلص إلى التوصيات التالية:

١. الحرص على ربط الناشئة بسنة النبي ﷺ - ﷺ.
 ٢. أحث أخواني الباحثين على المشاركة في إبراز جماليات تعاليم ديننا الحنيف
 ٣. الدعوة الى استكشاف الدرر التي سطرتها أنامل أهل العلم في الشروح الحديثية وفهم بعض حكم وأسرار التشريع.
 ٤. تشجيع الباحثين على باقي الأساليب النبوية مثل الأمثال، القصة، وغيرها من الأساليب النبوية.
- والله تعالى أسأل أن يجعل هذا البحث خالصاً لوجه الكريم، وأن يغفر لي ما كان فيه من خطأ وزلل، فما كان فيه صواباً فمن الله تعالى، وما كان فيه من خطأ فهو من نفسي والشيطان. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، فله الحمد أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً. وصلى الله وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثبت المصادر والمراجع

١. الإتقان في علوم القرآن، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.
٢. سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرسالة العالمية، دمشق، ١٤٣٠هـ.
٣. صحيح البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، ضبط وتعليق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت، ١٤٠٧هـ.
٤. سنن الدارقطني، لعلي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.
٥. أعلام الحديث، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨هـ)، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
٦. البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، لمحمد بن أحمد السفاريني (ت ١١٨٨هـ)، تحقيق: محمد بن تركي التركي، دار ابن عفان، الخبر، ١٤١٨هـ.
٧. التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لعمر بن علي بن الملقن (ت ٨٠٤هـ)، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث بإشراف خالد الرباط، جمعة فتحي.
٨. جامع بيان العلم وفضله، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: يوسف العش، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.
٩. المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون تاريخ.

١٠. شرح صحيح البخاري لابن بطلال، لأبي الحسن علي بن خلف بن بطلال (ت ٤٤٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٤هـ.

١١. صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون تاريخ.

١٢. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لبدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون تاريخ.

١٣. غريب الحديث، لجمال الدين عبد الرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ.

١٤. غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٣٩٧هـ.

١٥. الغربيين في القرآن والحديث، لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت ٤٠١هـ)، تحقيق: أحمد فارس الشدياق، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٠٠م.

١٦. فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، دار السلام، الرياض، ١٤٢١هـ.

١٧. فتح المنعم شرح صحيح مسلم، لموسى شاهين لاشين (ت ١٤٣٠هـ)، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٣م.

١٨. فيض القدير شرح الجامع الصغير، لعبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي (ت ١٠٣١هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩١هـ.

١٩. كشف المشكل من حديث الصحيحين، لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: علي حسين البواب، دار الوطن، الرياض، ١٤١٨هـ.

٢٠. الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، لمحمد بن يوسف الكرمانى (ت ٧٨٦هـ)، دار إحياء التراث العربى، بيروت، بدون تاريخ.
٢١. اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، لمحمد بن أحمد البُستاني (ت ٨٤٢هـ)، دار النوادر، دمشق، ١٤٣٠هـ.
٢٢. لسان العرب، لجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ.
٢٣. مجموع الفتاوى، لأحمد بن عبد الحليم بن تيمية (ت ٧٢٨هـ)، جمع: عبد الرحمن بن قاسم، مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، ١٤١٥هـ.
٢٤. منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، لابن الملّقى (ت ٨٠٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ.
٢٥. منة المنعم في شرح صحيح مسلم، لعطا محمد المومى (معاصر)، دار الحديث، القاهرة، ١٤١٥هـ.
٢٦. منحة الباري بشرح صحيح البخاري، لمحمد بن عبد الهادي السندى (ت ١١٣٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ.
٢٧. منهج الكرمانى في كتابه الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، (رسالة علمية مطبوعة، جامعة أم القرى، ١٤٠٦هـ).
٢٨. النهاية في غريب الحديث والأثر، لعز الدين ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر الزاوى ومحمود الطناحى، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٨٣هـ.
٢٩. هدى السارى مقدمة فتح الباري، لابن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢هـ)، مطبوعة مع فتح الباري، طبعة دار السلام، الرياض، ١٤٢١هـ.

References

1. Al-Itqān fī 'Ulūm al-Qur'an, by Jalāl al-Dīn 'Abd al-Rahmān b. Abī Bakr al-Suyūṭī (d. 911 AH), ed. Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, General Egyptian Book Organization, Cairo, 1974.
2. Sunan Abī Dāwūd, by Abū Dāwūd Sulaymān b. al-Ash'ath al-Sijistānī (d. 275 AH), ed. Muḥammad 'Awwāmah, Dār al-Risālah al-'Ālamiyyah, Damascus, 2009.
3. Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, by Muḥammad b. Ismā'īl al-Bukhārī (d. 256 AH), ed. Muṣṭafā Dīb al-Bughā, Dār Ibn Kathīr, Beirut, 1987.
4. Sunan al-Dāraqutnī, by 'Alī b. 'Umar al-Dāraqutnī (d. 385 AH), ed. Shu'ayb al-Arna'ūṭ et al., Mu'assasat al-Risālah, Beirut, 2004.
5. A'lām al-Ḥadīth, by Abū Sulaymān Ḥamd b. Muḥammad al-Khaṭṭābī (d. 388 AH), ed. 'Abd al-Karīm al-'Izbāwī, Dār al-Fikr, Damascus, 1986.
6. Al-Baḥr al-Muḥīṭ al-Thajjāj fī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Imām Muslim b. al-Ḥajjāj, by Muḥammad b. Aḥmad al-Saffārīnī (d. 1188 AH), ed. Muḥammad b. Turki al-Turki, Dār Ibn 'Affān, Khobar, 1997.
7. Al-Tawḍīḥ li-Sharḥ al-Jāmi' al-Ṣaḥīḥ, by 'Umar b. 'Alī b. al-Mulaqqin (d. 804 AH), ed. 'Abd Allāh b. Yūsuf al-Juday', Dār al-Nawādir, Damascus, 2008.

8. Jāmi' Bayān al-'Ilm wa-Faḍlih, by Abū 'Umar Yūsuf b. 'Abd Allāh b. 'Abd al-Barr (d. 463 AH), ed. Yūsuf al-'Ish, Dār al-Ma'rifah, Beirut, 1978.
9. Al-Minhāj fī Sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim b. al-Ḥajjāj, by Abū Zakariyyā Yaḥyā b. Sharaf al-Nawawī (d. 676 AH), Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, Beirut, n.d.
10. Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, by 'Alī b. Khalaf b. Baṭṭāl (d. 449 AH), ed. Yāsir b. Ibrāhīm, Maktabat al-Rushd, Riyadh, 2003.
11. Ṣaḥīḥ Muslim, by Muslim b. al-Ḥajjāj al-Qushayrī (d. 261 AH), ed. Muḥammad Fu'ad 'Abd al-Bāqī, Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, Beirut, n.d.
12. 'Umdat al-Qārī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, by Badr al-Dīn Maḥmūd b. Aḥmad al-'Aynī (d. 855 AH), Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, Beirut, n.d.
13. Gharīb al-Ḥadīth, by Jamāl al-Dīn 'Abd al-Raḥmān b. al-Jawzī (d. 597 AH), ed. 'Abd al-Karīm al-'Izbāwī, Mu'assasat al-Risālah, Beirut, 1985.
14. Gharīb al-Ḥadīth, by Abū 'Ubayd al-Qāsim b. Sallām (d. 224 AH), ed. Muḥammad 'Abd al-Khāliq 'Uḍaymah, Islamic University, Madinah, 1977.
15. Al-Gharībayn fī al-Qur'an wa-l-Ḥadīth, by Abū 'Ubayd Aḥmad b. Muḥammad al-Harawī (d. 401 AH), ed. Aḥmad Fāris al-Shidyāq, Catholic Press, Beirut, 1900.

16. Fath al-Bārī bi-Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, by Aḥmad b. ‘Alī b. Ḥajar al-‘Asqalānī (d. 852 AH), Dār al-Salām, Riyadh, 2001.
17. Fath al-Mun‘im Sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim, by Mūsā Shāhīn Lāshīn (d. 2009 CE), Dār al-Shurūq, Cairo, 1993.
18. Fayḍ al-Qadīr Sharḥ al-Jāmi‘ al-Ṣaghīr, by ‘Abd al-Ra‘ūf b. Tāj al-‘Arīfīn al-Munāwī (d. 1031 AH), Dār al-Ma‘rifah, Beirut, 1971.
19. Kashf al-Mushkil min Ḥadīth al-Ṣaḥīḥayn, by ‘Abd al-Raḥmān b. ‘Alī b. al-Jawzī (d. 597 AH), ed. ‘Alī Ḥusayn al-Bawwāb, Dār al-Waṭan, Riyadh, 1998.
20. Al-Kawākib al-Darārī fī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, by Muḥammad b. Yūsuf al-Kirmānī (d. 786 AH), Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, Beirut, n.d.
21. Al-Lāmi‘ al-Ṣabīḥ bi-Sharḥ al-Jāmi‘ al-Ṣaḥīḥ, by Muḥammad b. Aḥmad al-Bustānī (d. 842 AH), Dār al-Nawādir, Damascus, 2009.
22. Lisān al-‘Arab, by Jamāl al-Dīn Muḥammad b. Mukarram b. Manzūr (d. 711 AH), Dār Ṣādir, Beirut, 1994.
23. Majmū‘ al-Fatāwā, by Aḥmad b. ‘Abd al-Ḥalīm b. Taymiyyah (d. 728 AH), comp. ‘Abd al-Raḥmān b. Qāsim, King Fahd Complex, Madinah, 1995.

24. Manār al-Qārī Sharḥ Mukhtaṣar Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, by Ibn al-Mulaqqin (d. 804 AH), Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, 2000.
25. Minna al-Mun‘im fī Sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim, by ‘Aṭā Muḥammad al-Mūmī (contemporary), Dār al-Ḥadīth, Cairo, 1994.
26. Minḥat al-Bārī bi-Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, by Muḥammad b. ‘Abd al-Hādī al-Sindī (d. 1138 AH), Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, 1997.
27. Manhaj al-Kirmānī fī Kitābihi al-Kawākib al-Darārī fī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Academic Dissertation, Umm al-Qurā University, Mecca, 1986.
28. Al-Nihāyah fī Gharīb al-Ḥadīth wa-l-Athar, by ‘Izz al-Dīn Ibn al-Athīr (d. 606 AH), ed. Ṭāhir Aḥmad al-Zāwī & Maḥmūd al-Ṭanāḥī, al-Maktabah al-‘Ilmiyyah, Beirut, 1964.
29. Hudā al-Sārī Muqaddimat Faṭḥ al-Bārī, by Ibn Ḥajar al-‘Asqalānī (d. 852 AH), printed with Faṭḥ al-Bārī, Dār al-Salām, Riyadh, 2001.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٢٨٥	المقدمة
٢٩١	المطلب الأول: أنواع التكرار.
٢٩٢	المطلب الثاني: فوائد التكرار
٢٩٤	المطلب الثالث: الأحاديث الواردة في التكرار.
٣١٨	الخاتمة
٣١٩	ثبت المصادر والمراجع
٣٢٦	فهرس الموضوعات